Al-Adab Journal **Issue. No (151) (December) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Saad bin Abi Waqqas (d. 55 AH / 674 AD) and his Position on Strife

Amani Mohamed Eisa Ibrahim Mirak
Master's Student - Department of History and Islamic Civilization - University of Sharjah
U18103660@sharjah.ac.ae
Prof. Khireddine Youssef Chatra
Department of History and Islamic Civilization - University of Sharjah
kchatra@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2024 (Amani Mohamed Eisa**, Prof.** Khireddine Youssef Chatra (Ph.D.)

DOI: https://doi.org/10.31973/5h1x0125

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The study dealt with one of the important topics, which is the attitude of Saad bin Abi Waqqas (may God bless him and grant him peace) regarding the strife that occurred among the Muslims in terms of the strife that the best companions of the prophet were exposed to. The people therein divided into two parties, but Saad took a third action, is named an isolation, and this is what will be explained. This study also played the role of Saad bin Abi Waqqas in the beginnings of the strife before the killing of Othman, then his role after his killing (may God be pleased with him), and also his role in the triumph of Ali bin Abi Talib and the wars that occurred among Muslims at the same time, and his retirement from arbitration at that time, then After that Saad's role came in the caliphate of Muawiyah bin Abi Sufyan (may God be pleased with him), and it began after the killing of Ali bin Abi Talib (may God be pleased with him) and Muawiyah assumed the caliphate later. The main problem in this research revolves around how the sources deal with a turning point in Islamic history, with the aim of highlighting the distinguished role of one of the major companions (may God be pleased with them), and raising several subsidiary questions, which are: What is the role of Saad bin Abi Waqqas in the caliphate of Uthman and his position on the protests on him? What is Saad bin Waqqas's attitude on the succession of Ali and the internal wars during his reign? What is Saad bin Waqqas's attitude on the caliphate of Muawiyah?

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

In this research, a significant number of authentic sources were consulted, the most important of which are Al-Baghdadi (Dictionary of the Companions), Ibn Bakr Al-Andalusi (Introduction and Statement on the Murder of the Martyr Uthman), Abu Jaafar Al-Baghdadi (Names of Assassinated Noble Men in Pre-Islamic times and Islam), and Ibn Al-Jawzi (Al-Muntazim in History of Kings and Nations), Ibn Dihiyah Al-Kalbi (Importance of the clear victory in the comparison between the people of Siffin), and other sources. According to the information contained in these sources, and based on the historical and descriptive approaches, the research reached several results, including: that Saad bin Abi Waqqas developed an approach in dealing with temptations, which was to withdraw from them and for the Muslim to forsake his religion, and that Saad bin Abi Waqqas had followed the Book of God and the Sunnah of his prophet. In various matters of his life, perhaps what happened during his travel to the Levant; Rather, it is clear evidence of his knowledge and jurisprudence in the Islamic religion, and perhaps his attitude with Muawiyah bin Abi Sufyan. It is evidence of his courage and true testimony. The study assumed - based on the number of primary sources relied upon -. Saad bin Abi Waqqas, like other Muslims, was exposed to many types of material, social, moral and physical harm, but this did not distract his Islamic faith nor his neutral attitude, and he continued to fight to support the Islamic religion. The study derived its material primarily from historical sources, and relied on a number of references that dealt with this topic and addressed some aspects of this period of time and the events that followed. In addition, it did not neglect contemporary references,the information and data contained in subsequent references that addressed relevant aspects of the topic.

Keywords: Saad bin Abi Waqqas - The Great Strife - Islamic History - The Rightly Guided Caliphate - The Umayyad State

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سعد بن أبي وقاص (ﷺ) (ت٥٥هـ / ٦٧٤م) وموقفه من الفتنة الكبرى

الباحثة أماني محمد عيسى إبراهيم ميراك
طالبة ماجستير – قسم التاريخ والحضارة الإسلامية– جامعة الشارقة

أ.د. خير الدين يوسف شترة
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية– جامعة الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تَناولت الدراسة أحد الموضوعات المهمة وهو موقف سعد بن أبي وقاص (ﷺ) مما حدث بين المسلمين من فتنة تعرض لها خيرة أصحاب رسول الله (ﷺ)، فانقسم الناس فيها إلى حزبين متناحرين، ولكن سعدًا اتخذا تجاهًا ثالثًا، وهو الاعتزال، وهذا ما سوف تُبينه هذه الدراسة، كما تطرقت الدراسة أيضًا إلى دور سعد بن أبي وقاص (ﷺ) في بدايات الفتنة قبل مقتل عثمان (ﷺ)، ثم دوره بعد مقتله، وأيضًا دوره في خلافة علي بن أبي طالب(ﷺ) والحروب التي حدثت بين المسلمين في ذلك الوقت، واعتزاله للتحكيم وقتها، ثم أتى بعد ذلك دور سعد في خلافة معاوية بن أبي سفيان(رضوان الله عنهما)، وكان بدايتها بعد مقتل علي بن أبي طالب(ﷺ) وتولي معاوية الخلافة من بعده.

تتمحور الإشكالية الرئيسة في هذا البحث حول كيفية تناول المصادر لمرحلة فاصلة من التاريخ الإسلامي، بغاية إظهار الدور المتميز لواحد من كبار الصحابة (رضوان الله عليهم)، وتوجيه تساؤلات عدة فرعية، وهي: ما دور سعد بن أبي وقاص في خلافة عثمان(رضوان الله عليهم) وموقفه من الاحتجاجات عليه؟ وما موقف سعد بن وقاص (ﷺ) من خلافة علياً (رضوان الله عليهم)، والحروب الداخلية في عهده؟ وما موقف سعد بن وقاص من خلافة معاوية(رضوان الله عليهم)؟

ولقد تم الرجوع في هذا البحث إلى عدد من المصادر الأصيلة، أهمها: البغدادي (معجم الصحابة)، وابن بكر الأندلسي (التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان)، وأبو جعفر البغدادي (أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)، وابن الجوزي (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)، وابن دحية الكلبي (أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين)، وغيرها من المصادر. وبناء على المعلومات الواردة في تلك المصادر، واستنادا إلى المنهجين التاريخي والوصفي توصل البحث إلى نتائج عدة، منها: إن سعد بن أبي وقاص(ﷺ) وضع منهجًا في التعامل مع الفتن وهو اعتزالها وفرار المسلم بدينه منها، وإن سعد بن أبي وقاص (ﷺ) كان قد اتبع كتاب الله وسنة رسوله في مختلف أمور حياته، ولعل ما حدث في أثناء سفره إلى بلاد الشام؛ إنما هو دليل واضح على علمه وفقهه في الدين

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الإسلامي، ولعل موقفه مع معاوية بن أبي سفيان(ﷺ)؛ إنما دليل على شجاعته وشهادته الحق.

وافترضت الدّراسة – باعتماد جُملة المصادر الأولية المعتمدة–. إن سعد بن أبي وقاص(ﷺ) تَعرض مثل غيره من المسلمين لأنواع عديدة من الأذى المادي والاجتماعي والمعنوي والبدني إلا أن ذلك لم يُزعزع عقيدته الإسلامية ولا موقفه الحيادي، وظل يُحارب لنصرة الدين الإسلامي.

واستقت الدراسة مادتها في المقام الأول من المصادر التاريخية، كما اعتمدت جملة المراجع التي تناولت هذا الموضوع ،وتطرقت إلى بعض جوانب هذه المدة وما يليها من أحداث، زيادة على ذلك فإنها لم تغفل عن المراجع المعاصرة، فضلاً عمَّا ورد في المراجع اللاحقة من معلومات وبيانات تناولت جوانب ذات صلة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: سعد بن أبي وقاص – الفتنة الكبرى – التاريخ الإسلامي – الخلافة الراشدة– الدولة الأموية.

مقدمة:

الإطار الموضوعي للبحث:

أسس النبي (ﷺ) منهجًا سياسيًا لإدارة الدولة الإسلامية، وَرثه الصحابة من بعده عليه (الصلاة والسلام)، فقد كان أبو بكر الصديق (ﷺ) يُمثل مرحلة ما بَعد موت المُؤسس؛ فأخذ في تَطبيق ذلك المنهج مع حرصه الشديد على وحدة الدولة الإسلامية، أما عن مرحلة عمر بن الخطاب (ﷺ)، فهي مرحلة التَّوسعات، ونشر الإسلام، ومحاربة الفرس والروم لتأتي مرحلة عثمان بن عفان (ﷺ)، والتي فيها استتب الأمن وانتشر فيها الإسلام، وكثرت التَّوسعات في عهده إلى أن تَكالب عليه الأشرار والمفسدون فاجتمعوا على قتله .

أما في مرحلة علي بن أبي طالب (ﷺ) فكثرت الفتن والحروب بين المسلمين، ما بين مُواجهة من كان رأيه الثأر من قتلة عثمان(ﷺ) أولًا، وما بين من خرجوا على الدولة الإسلامية قاصدين بذلك زعزعة استقرارها ووحدتها، وتُعد مرحلة كُلٍ من عثمان بن عفان(ﷺ)، وعلي بن أبي طالب(ﷺ)، بمثابة اختبار وامتحان لهذا الجيل الفريد بعد رسول الله (ﷺ)، فلم يَمر على الدولة الإسلامية محنة قطُّ أصعب من هذه الفتنة والتي راح ضحيتها بعض أفاضل أصحاب رسول الله (ﷺ)، ولعل دراستنا جاءت مُوضحة لدور الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص(ﷺ) تجاه تلك الأحداث، إذ أكد العلماء على أن سعدًا (ﷺ) قد رأى ضرورة اعتزال هذه الفتن، وأن يكون بمنأى عنها)(بن الأثير الجزري،٢٠٠٩، ص١٦١).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بعد استشهاد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (ﷺ) انتشرت الفتن بين المسلمين، إذ وقع الخلاف في وجهة النظر بين سيدنا علي بن أبي طالب الخليفة الرابع، ومعاوية بن أبي سفيان (رضوان الله عليهم) والي الشام في ذلك الوقت، إذ كان علي بن أبي طالب (ﷺ) يرى التريث في معاقبة من اغتال الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) إلى أن تَهدأ الأمور، وتستقر الأوضاع في الدولة الإسلامية، وكان معاوية بن أبي سفيان(ﷺ)، يرى عكس ذلك وهو أن يَعاقب القتلة أولًا، ونتيجة هذا الخلاف السياسي انقسم مجموع المسلمين إلى فئتين متحاربتين.

أما سعداً (ﷺ) فاتخذ موقفًا مختلفًا تمامًا، ذلك أنه لم ينحز إلى أي من الفئتين، و يروى عن عامرِ بنِ سعدٍ أنَّ أخاهُ عمرَ أتى إلى سعدٍ (ﷺ) في غنمٍ لهُ خارجًا منَ المدينةِ فلمَّا رآهُ سعدٌ(ﷺ) قال أعوذُ باللَّهِ من شرِّ هذا الرَّاكبِ فلمَّا أتاهُ قال يا أبَه أرضيتَ أن تَكونَ أعرابيًّا في غنمِك والنَّاسُ يتَنازعونَ في الملكِ بالمدينةِ فضربَ سعدٌ (ﷺ) صدرَ عُمرَ وقالَ اسكت إنّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ (ﷺ)يقولُ: (إنَّ اللَّهَ يحبُّ العبدَ التَّقيَّ الغنيَّ الخفيَّ)، فكان سعد بن أبي وقاص(ﷺ) يأمره بالصمت؛ لأنه سيفعل كما كان الرسول يقول وسيكون العبد الذي يخاف ربه غنيًا عن الناس، خفيًا عنهم، وهكذا اعتزل الفتنة، فلم يحضر ما كان بين المسلمين من معارك، ولم يحضر موقعة الجمل ولا حرب صفين، ولا حتى حادثة التحكيم التي كانت بين علياً ومعاوية (رضوان الله عليهما).

إشكالية البحث:

تتمحور الإشكالية الرئيسة في هذا البحث حول كيفية تناول المصادر لمرحلة فاصلة من التاريخ الإسلامي، لإظهار الدور المتميز لواحد من كبار الصحابة (ﷺ)، وتوجيه تساؤلات فرعية عدة، وهي: ما دور سعد بن أبي وقاص في خلافة عثمان (رضوان الله عليهم) وموقفه من الاحتجاجات عليه؟ وما موقف سعد بن وقاص من خلافة علي (رضوان الله عليهم)، والحروب الداخلية في عهده؟ وما موقف سعد بن وقاص من خلافة معاوية(رضوان الله عليهم)؟

وافترضت الدّراسة – باعتماد جُملة المصادر الأولية المعتمدة–. إن سعد بن أبي وقاص (ﷺ)، تَعرض مثل غيره من المسلمين لأنواع عديدة من الأذى المادي والاجتماعي والمعنوي والبدني إلا أن ذلك لم يُزعزع عقيدته الإسلامية ولا موقفه الحيادي، وظل يُحارب لنصرة الدين الإسلامي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المنهجية المتبعة في البحث :

تقوم منهجيّة البحث على مناهج علمية عدة، أهمها: المنهج التاريخي وذلك بدراسة تسلسل الأحداث التاريخية والسياسية المرتبطة بالمدة الزمنية للدراسة، فضلا عن لمنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الأحداث والوقائع، في حين أنَّ المنهج التحليلي أدى دوراً متميزاً في تحليل الأحداث ورصد أية مُغالطات تاريخية جاءت في بعض المراجع التي تحدثت عن شخصية الرجل في المدة الزمنية المدروسة.

أولًا: اسمه ونسبه:

سَعد بنُ أَبي وقَّاص(الزبيري ، ***2010***، ص٣١٥) هو " سَعد بنُ مالك بن أهيب وقيل وُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كُلاّب بن مُرة بن كعب بن لُؤي". واختلف المؤرخون فى اسم جده وهو "وُهيب"، ونظرًا لهذا الخلاف أحجم بعض المُحدثين عن ذكر اسم "جد سَعد"، فالإمام أحمد فى مسنده (أحمد بن حنبل ، ***2009***، ص١٦٨)، يطلق على سَعد اسم "مسند سَعد بنُ أبى وقَّاص" ولم يتجاوز هذا الاسم، وأما الإمام البخاري فلم يذكر اسم أبيه ولا جده فقال البخاري (العسقلاني، ٢٠١٠، ص ٨٣) "مناقب سَعد بن أبي وقَّاص الزهري"، وأما الإمام الذهبي(شمس الدين الذهبي، ***2018***، ص ٩٢.وابن كثير)، عماد الدين ابن كثير ٢٠٠٩، ،ص٢٨٣(والكلبي، الكلبي، ص ٧٧).

فقد رجحا أن اسم جده هو"أُهيب" وليس وُهيب، وأما الإمام الكلاباذي)الكلاباذي، ***1987***، ص ٣٠١) فقد ذكر الأسمين ولم يرجح بينهما فقال يقال له وُهيب وأُهيب.

١. دور سعد بن أبى وقاص في خلافة عثمان(رضوان الله عليهم)، وموقفه من المحتجين عليه:

لقد كان لسعد بن أبى وقاص (ﷺ) دورًا هامًا وملحوظًا في خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) مُكمّلًا بذلك مسيرته التي بَدأها مع رسول الله (ﷺ)، فقد ظل بجوار رسول الله والخلفاء الراشدين من بعده، وكان دائمًا ناصحًا ومعينًا ومطيعًا لهم، كما شَهد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) الأحداث التي مَرت بها الدولة الإسلامية وأثرت على وحدتها. وفيما يلي عرض لذلك:

أولًا: دور سعد في خلافة عثمان:

يُعد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) من الصحابة الأجلاء الذين وقفوا بجوار عثمان بن عفان (ﷺ) وأخذوا في مؤازرته وإطاعة أوامره لتحقيق الوحدة والاستقرار في الدولة الإسلامية، ومن أجل ذلك ولاه عثمان بن عفان (ﷺ) على الكوفة، تنفيذًا لوصية عمر بن الخطاب(ﷺ)، وكان الوالي في ذلك الوقت على الكوفة المغيرة بن شعبة فقام عثمان (ﷺ) بعزلة وأصبح سعد (ﷺ)واليًا عليها (ابن عبد البر ، ٢٠١٠، ص١٧٢).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وكان سعد بن أبي وقاص(ﷺ)على دراية وخبرة بأمور الكوفة، وسكانها، وثغورها، إذ إنه أسس الكوفة في أثناء خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)، وظل واليًا عليها سنوات عدة، فأخذ سعد (ﷺ) في الاهتمام بالكوفة وثُغورها، إذ قام بزيارة بعض هذه الثغور، ومنها " الري " والقيام، بترتيب وضبط أمورها عام ٢٥ هجري /٦٤٥م، كما قام بتعيين عدد من الأمراء والعمال الجُدد في منطقة " همذان " والمناطق المحيطة بها، واستمر بها لمدة سنتين ونصف، وقد اشترك كلٌ من عثمان (ﷺ)وبن مسعود في تَعيين سعدًا على الكوفة وَولّى " عثمان" (ﷺ)عبد الله بن مسعود (ﷺ)على بيت المال(العيني، ***2018*** ،ص ٢٨١).

وفي عام ٢٦ هجريً/٦٤٦م، وقعت مشكلة بين سعد بن أبي وقاص(ﷺ) وابن مسعود، إذ اقترض سعد بن أبي وقاص (ﷺ) من بيت المال مبلغًا كان في حاجةٍ ماسةٍ له، وإنه سوف يَسعى جاهدًا في رد هذا المبلغ في الوقت المُحدد له، وعندما حان وقت سَداد ذلك القرض لم يكن سعد (ﷺ) يَملك المال لسداده، فطلب من ابن مسعود أن يُعطيه مهلة أخرى لسداد ذلك القرض، ولكنه رفض لحرصه على أموال بيت المال، وقد نَزغ الشيطان بينهما، وتكلما مع بعضهم البعض بغلظة، وكاد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) أن يَدعو على بن مسعود، فذكره ابن مسعود (ﷺ) بأن لا يقول إلا الخير، فأجابه سعد بن أبى وقاص (ﷺ) بأن تقوى الله هي التي منعته من الدعاء عليه، وهو خلاف عارض بين سعد وابن مسعود (شمس الدين (١٢٥٦/٦٥٤م)،***2013*** ، ص٦٠).

وعندما علم عثمان بن عفان (ﷺ) بهذا الحدث، قام بعزل سعد بن أبي وقاص (ﷺ) من الكوفة(أبو الفداء، ١٩٩٧، ص ٢٣٣)، فعاد سعد(ﷺ) مرة أخرى إلى المدينة، وظل بجوار عثمان (ﷺ) في المدينة ناصحًا له في مختلف الأمور التي من شأنها تعلو بمصالح الدولة الإسلامية لمدة تزيد عن عشر سنوات منذ عام ٢٦ هجريً/٦٤٦م، وحتى استشهاد عثمان(ﷺ) ٣٥ هـ|٦٥٥م، كما شهد سعد على الأحداث والتطورات التي بدأت في عام ٣٥هـ/٦٥٥م، والتي أدت إلى مقتل عثمان بن عفان) (ﷺ) بن بكر الأندلسي ، ***2003*** ، ص ٤١).

ثانيًا: دور سعد من الاحتجاجات على عثمان:

شهد سعد بن أبي وقاص فتنة مقتل عثمان بن عفان (رضوان الله عليهم) منذ بدايتها، أخذ المتآمرون في اختلاق الأسباب وجمع الأحداث التي من شأنها زعزعة الدولة الإسلامية، وإلصاق التُّهم بشخص عثمان بن عفان (ﷺ) لتسويغ الخروج عليه، ومن هذه الأسباب:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١. عدم حضور عثمان بن عفان غزوة بدر:

خرج رسول الله (ﷺ) لملاقاة المشركين في غزوة بدر في عام ٢ هجريً٦٢٣م بعددٍ كبير من الصحابة، وقد تَعجّل الرسول في ذلك الخروج، ولم ينتظر أهل العوالي، وقد كان عثمان بن عفان (ﷺ) يجلس بجوار زوجته السيدة رقية ابنة رسول الله (ﷺ) يُمرّضها، ‘إذ كانت قَعيدة الفراش فأمره الرسول (ﷺ) أن يَظل بجوارها في المدينة لتمريضها ومراعاة شؤونها، ولم يُنكر أحد من الصحابة على عثمان بن عفان (ﷺ)عدم حضوره لغزوة بدر، ولكنّ المتآمرين عابوا على عثمان(ﷺ) عدم الخروج (بن الأثير الجزري ، ***2009***، ص١٦١)، وذهب أحد المتآمرين إلى عبد الله بن عمر (ﷺ) ليسأله عن حضور عثمان (ﷺ) لغزوة بدر؛ فأجاب ابن عمر بأنه لم يشهدها، ولكن بيَّن له سبب ذلك بأنه أمر من رسول الله (ﷺ)، وإن موقف عثمان (ﷺ)يُحسب له؛ لأنه أطاع الرسول (ﷺ)، ولم يكن ذلك التَّخلف جُبنا أو خوفا أو إعراضا عن الأجر (ابن العربي،***1985*** ، ص ١٠٤).

وتَخلَّف عدد من الصحابة عن هذه الغزوة لاستعجال رسول الله (ﷺ) لكيلا تفوتهم قافلة قريش العائدة من بلاد الشام، فخرج بمن كان مستعدًا للخروج في ذلك الوقت، ولم يُعيب المتآمرون أيّاً من هؤلاء الصحابة على عدم الخروج، ولكنهم ظلوا يتصيَّدون لعثمان (ﷺ) الأخطاء والذرائع (الطبري،***2013*** ، ص ٥٠٤).

ولقد بيَّن الله تعالى في كتابه مَن تخلف عن غزوات الرسول (ﷺ) بعذر في قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ))سورة التوبة، الآية رقم (٩١) ويتضح من نص الآية الكريمة أن من تَخلَّف بسبب، فليس عليه سبيل، بل شهد الله سبحانه وتعالى له بالإحسان، وعدم شهودها لا يوقع حرجًا على صاحبه، إذا كان ناصحًا لله ورسوله.

٢. تولي عثمان من المعركة يوم أحد:

سبق الإشارة إلى أن معركة أحد كانت بين المسلمين وقريش في عام ٣ هجريًا/٦٢٤م بالقرب من جبل أحد، وقد كان النصر في بادئ الأمر لصالح المسلمين إلا أن مُخالفة بعض المسلمين لأوامر الرسول (ﷺ) وتركهم لمواقعهم، ونتيجة لهجوم المشركين على المسلمين فَرّ كثير من المسلمين من ميدان المعركة، وقاتل البعض حتى الموت، وتنحى البعض من دون قتال، ولكن عفا الله عن المتولّين يوم أحد (البقاعي ، ٢٠١١، ص١٧١) .وذلك في قوله

تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ سورة آل عمران، الآية، رقم (١٥٥).

ويتضح من نص الآية الكريمة العفو عن صحابة رسول الله (ﷺ)، ومن بينهم عثمان بن عفان(ﷺ)، ولكنّ المتآمرين أخذوا ذلك التولي على أنه عيب في شخص عثمان(ﷺ)، وأخذوا في إشاعة ذلك الأمر بين المسلمين، ولم يهتموا بذلك العفو الرباني الذي جاء في كتاب الله عز وجل، وإن التولي يوم أحد ليس سببا لخروج المتآمرين على خليفة المسلمين، وقتله، وقد اجتمع الصحابة على خلافته بعد مقتل عمر بن الخطاب(ﷺ)، ولو رأوا أن ذلك الفرار هو عيب لدى عثمان بن عفان (ﷺ)ما بايعوه بالخلافة، وقد أوضح بن عمر أن الله قد عفا عن عثمان وغفر له

٣. تخلف عثمان بن عفان (ﷺ)عن بيعة الرضوان:

حدثت بيعة الرضوان "بيعة الشجرة " في العام السادس الهجري/٦٢٧م بمنطقة الحديبية؛ حيث أرسل الرسول (ﷺ) عثمان بن عفان لإخبار قريش أن المسلمين قادمون لأداء عمرة وليس لقتال المشركين، وقد تأخر قدوم عثمان(٧)، ووصل للرسول نبأ مقتل عثمان، وأخذ الرسول (ﷺ) في مبايعة أصحابه، على قتال قريش، وقد نزلت بهذه البيعة آية كريمة: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾(القسطلاني، ٢٠١٦، ص١٠٨).

وروى الرسول (ﷺ)أحاديث عن فضل مَن بايع رسول الله (ﷺ) تحت "شجرة سمرة" على قتال المشركين، ولكن عدم حضور عثمان بن عفان (ﷺ) لبيعة الرضوان، ليس منقصة له، ولكنه علو مكانة له؛ لأنه كان في مهمة أمره الرسول (ﷺ)إياها (الأصبهاني، ***1987***، ص ٣٠٤)، ومن الأحاديث قول النبي (ﷺ) يوم الحديبية لمن شهدها: [أنتم خير أهل الأرض(الدباغ ، *2005*، ص١٥٥).

وقوله :(ﷺ) لا يَدْخلُ النَّارَ -إنْ شاءَ اللهُ- مِن أصحابِ الشَّجرةِ أحدٌ (المراكشي، ***2019***، ص١٤٤). وقد ذهب أحد المتآمرين لابن عمر يَسأله عن حضور عثمان بن عفان (ﷺ) لبيعة الرضوان فأجابهم إنه لم يحضرها ، وإن عدم حضوره لهذه البيعة لا يُمثل عيبًا، بل هو منقبة له(بن الجوزي ، *2012*، ص٥١).

٤. جمع عثمان بن عفان للقرآن الكريم:

إن الدافع وراء جمع عثمان بن عفان (ﷺ) للقرآن الكريم، إدراكه تَعدد القراءات ،إذ إن القرآن الكريم نزل بلهجات متعددة لتعدد قبائل العرب، ولكن في زمن عثمان(ﷺ) نقل الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان لعثمان(ﷺ)؛ إن الناس قد اختلفوا في قراءة القرآن الكريم،

وإن ذلك الاختلاف سوف يؤدي إلى تفرقة الأمة الإسلامية؛ ومن ثمّ أرسل عثمان بن عفان (ﷺ) إلى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، لكي تُرسل إليهم الصحف التي تم جمع القرآن من خلالها، فقامت بإرسالها كما طلب أيضًا عثمان (ﷺ) من الناس بإرسال ما لديهم من نسخ مكتوبة للقرآن، وذلك لمقارنة هذه النسخ بالصحف التي كانت لدى حفصة (أبو حامد الغزالي، ٢٠٠٣، ص ٦٥).

وقد استدعى عثمان بن عفان(ﷺ) عددًا من الصحابة لهذه المهمة، منهم :زيد بن ثابت(ﷺ)، وسعيد بن العاص(ﷺ)، وعبد الله بن الزبير (ﷺ)، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام(ﷺ)، وأمرهم بكتابة القرآن الكريم وفي حالة اختلافهم في بعض الكلمات فلابد أن يكتبوها بلسان قريش إذ نزل القرآن الكريم بلسانهم، وبعد أن أتم الصحابة مُهمتهم أخذ عثمان بن عفان(ﷺ) في إرسال المصاحف إلى مختلف الأقطار الإسلامية، كما أرسل مع هذه المصاحف قُرّاء تتوافق قراءتهم مع أهل هذا القطر(الزركشي ، ٢٠١٨،ص١٣٦).

وكان هدف عثمان بن عفان (ﷺ) من جمعه للقرآن الكريم القضاء على الخلاف بين المسلمين، فأمر بحرق أو غسل النسخ القديمة، ولكن أخذ المتآمرون على عثمان بن عفان (ﷺ) حرق المصاحف وجمع القرآن الكريم، فقد كان (رضي الله عنه وأرضاه)، أفضل من قرأ القرآن، ورتَّله في عهد رسول الله (ﷺ)، ولم يكن جمع القرآن الكريم إلا حدث عظيم، إذ اطمأنت الدولة الإسلامية لذلك الجمع وما فعله عثمان (ﷺ) من توحيد الأمة على مصحف واحد، ولا تزال هذه المصاحف تُنسخ حتى الآن، وتسمى بالمصاحف العثمانية، وقد أيَّد علي بن أبي طالب (ﷺ)ما صنعه عثمان بن عفان(ﷺ)، واستحسنه وإذا كان في الخلافة صنع فهو ما صنعه عثمان (ﷺ)في جمع القرآن الكريم (ابن بطة، *2005*، ص ١٠١).

ولكن حاول المتآمرون التشكيك في عثمان(ﷺ) واستدلوا بأن الصحابي عبد الله بن مسعود (ﷺ)كان مُخالفًا لصنيع عثمان (ﷺ)وجمعه للقرآن الكريم، مما دفع عثمان (ﷺ) إلى تعذيب ابن مسعود، إلا أن المؤرخين الموثوق بهم، ومنهم ابن كثير، وابن الجوزي (ابن الجوزي ، ٢٠١٢، ص٣١).

١. وغيرهم، قد أكدوا على عدم وجود خلاف بين عثمان بن عفان (ﷺ)وابن مسعود(ﷺ)، وإن هذا الأخير كان مؤيدًا لِما فعله عثمان بن عفان (ﷺ)من جمع القرآن الكريم، كما أيَّد ذلك الرأي ابن سعد في طبقاته بقوله (ابن سَعد ، ٢٠١٧، ص٤٦).

»إن الصحابي الجليل، بن مسعود، أخذ في توجيه المسلمين بعدم الاختلاف والتفرقة ؛ حيث قال: إنا اجتمعنا أصحاب محمد (ﷺ) فلم نال من خير ذي فوق فبايعنا أمير المؤمنين عثمان(ﷺ)، فما بايعوه)« الفسوي ، ***1999***،ص٨٣).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثًا: موقف سعد من مقتل عثمان بن عفان:

بعد أن أخذ المتآمرون في إثارة هذه الأمور، وتحريض أهل الأمصار للخروج على عثمان بن عفان(ﷺ)، فقدم جماعة من أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل مصر قاصدين المدينة، وأخذوا في حصار دار عثمان بن عفان (ﷺ) في المدينة والتي تَقع في شرق المسجد النبوي في عام ٣٥ هجري/٦٥٥م) بن الشحنة، ١٩٩٧، ص ١١١).

، وقد ازداد الأمر سوءًا عندما حاصر الخوارج المدينة، وأخذوا بالتَّعدي على عثمان بن عفان(ﷺ)، إذ أراد عثمان (ﷺ)أن يَخطب في الناس، وقد دخل الخوارج وباقي المسلمين إلى المسجد، وأخذ الخوارج في منع عثمان (ﷺ)من الكلام، كما طَردوا المسلمين خارج المسجد، وحصبوا عثمان (ﷺ)على المنبر فسقط عثمان (ﷺ)مُغشيًا عليه، وحمله المسلمون إلى داره فطلب عثمان (ﷺ)من المسلمين العودة إلى بيوتهم وعدم الدخول في قتال مع الخوارج من أجله (ابن بكر الأندلسي، ٢٠٠٣، ص ٩١).

واستشهد عثمان(ﷺ) إخوانه الأربعة: عليًا، وسعدًا، وطلحة، والزبير على ثلاثة من مواقفه وأعماله التي عملها لله، وأثنى عليه رسول الله (ﷺ) بسببها، وهي: شراؤه المِرْبَد وجعله لله، وشراؤه بئر رومة ليشرب منها المسلمون، وتجهيزه جيش العُسرة المتجه إلى تبوك كاملًا، وتكفله بكامل نفقاته، وكان عدده ثلاثين ألفًا (بن المنذر، ***2012***، ص ٤٤٢)

وقد طلبوا من عثمان بن عفان (ﷺ)خَلع نفسه من الخلافة وإلا قتلوه، وقد سأل عبد الله بن عمر بن الخطاب (ﷺ)بخلع نفسه وردد ابن عمر أنه لابد من عدم خلعه للخلافة (اليافعي، ١٩٩٧، ص ٧٦).

٢. وقال عثمان (ﷺ)لعبيدة بن الجراح كل من وضع سلاحه فهو حر لوجه الله)ابن خياط ، ص١٨٣).

وقد تجمع الصحابة بدار عثمان بن عفان(ﷺ)،إذ أرادوا الدفاع عنه، ويُقال إن عددهم كان أكثر من سبعمائة من الصحابة وأبنائهم، ووقف سعد بن أبي وقاص (ﷺ)حارسًا على دار عثمان (ﷺ)حاملًا سلاحه؛ فطلب منهم عثمان (ﷺ)عدم القتال، والخروج من الدار، وقد أمر عثمان بن عفان سعد بن أبي وقاص(رضى الله عنهما) بأن يَعود إلى بيته وعدم الاقتتال من أجله (الطبري، ص٣٥٣). وذهب سعد بن أبي وقاص إلى علي بن أبي طالب (رضى الله عنهما) ليحاول محاولته الأخيرة لرد الخارجين والدفاع عن عثمان بن عفان(ﷺ)، فذهب علي بن أبي طالب (ﷺ)محاولًا النقاش مع الخارجين لردهم، ولكن من دون جدوى (الطبري، ص٣٧٤)، فخرج سعد بن أبي وقاص (ﷺ)من المدينة؛ حيث أقام في أرضٍ له تقع خارج المدينة، ولكنه كان في شدة حزنه وألمه لِما يحدث للدولة الإسلامية، وفي يوم ١٨ من ذو

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الحجة عام ٣٥ هجريً/٦٥٥م لم يبق بالدار إلا عثمان بن عفان (ﷺ) والمصحف بين يديه، فأقبل المتآمرون على قتله لتسقط أول قطرة من دمائه الشريفة على قوله تعالى: [فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)]سورة البقرة ، الآية ١٣٧).

وكانت هذه بداية الفتنة التي فرَّقت وحدة المسلمين، وكان عثمان بن عفان(ﷺ) مُحاصرًا من المتآمرين في يوم الجمعة، ١٨ من ذي الحجة عام ٣٥ هجريً/٦٥٥م؛ حيث قام المتآمرون بقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان(ﷺ)، وعندما علم صحابة رسول الله (ﷺ) أخذوا في الترحم على خليفة المسلمين الذي قُتل وقاموا بترديد آيات القرآن الكريم (بن بكر الأندلسي، ٢٠٠٣، ص ٩٣).

وبعد مقتل عثمان بن عفان(ﷺ)، طلب الخوارج من كبار الصحابة الخمسة المبشرين بالجنة الذين بَقوا وهم: علي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد (رضوان الله عليهم)، وقد بدأوا بسعد بن أبي وقاص(ﷺ)؛ حيث رأوا أنه مُناسب لمنصب الخلافة (بن الجوزي، ص ٦٤). وأخذوا يَعرضون عليه تولي الخلافة، وأنهم قد اجتمعوا على مُبايعته، ولكن رفض سعد عرضهم، فتوجهوا إلى بن عمر يَعرضون عليه الخلافة، ولكنه رفض (بن العربي ، ١٩٨٥، ص١٤٢). ثم عُرضت على علي بن أبي طالب(ﷺ)، وبعد عدد كبير من المحاولات قبِل علي بن أبي طالب المنصب(رضوان الله عليهم).

٢. موقف سعد بن وقاص من خلافة علي (ﷺ)والحروب الداخلية في عهده

يُعد سعد بن أبي وقاص (ﷺ)من الصحابة الأقلّاء الذين اتخذوا موقفًا بالاعتزال تجاه الحروب والفتن التي أصابت الدولة الإسلامية، والتي راح ضحيتها بعض صحابة رسول الله (ﷺ) وعدد كبير من المسلمين وفيما يأتي عرض لذلك:

أولاً: موقف سعد بن أبي وقاص (ﷺ) من خلافة علي بن أبي طالب :(ﷺ)

بَعد مقتل عثمان بن عفان (ﷺ) دخل علي بن أبي طالب (ﷺ) داره حزينًا متألمًا لِما يَحدث في الدولة الإسلامية ولما قُتل عثمان (ﷺ) فدخل الناس عليه ،وطلبوا منه أن يكون خليفة المسلمين وأنه أحق بالخلافة، فطلب منهم أن تكون البيعة عامة في المسجد فقام بمبايعته المهاجرون والأنصار بالمدينة، واختلفت الآراء حول الصحابة الذين تخلّفوا عن مبايعته، فقد ذكرت آراء أنه تخلف سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن مسلمة (رضوان الله عليهم) عن هذه البيعة، ولكن المؤكد في ذلك أن الجميع قد بايعوا علي بن أبي طالب (ﷺ)، ولكن لم يبايعه معاوية بن أبي سفيان (ﷺ)حتى يتم أخذ القصاص من قتلة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

عثمان بن عفان(ﷺ)، ولقد أجمع أهل السنة على أن عليًا بن أبي طالب (ﷺ) أفضل الصحابة بعد عثمان بن عفان) (ﷺ)عبيد الضرير ،٢٠٠٨،ص ٩٠)

بايع الناس عليًا بن أبي طالب (ﷺ) للخلافة، ثم بايعه سعد بن أبي وقاص (ﷺ) بعد تفكير وتأن، وبعد أن تَنتهي الفوضى التي حدثت ولاسيما بعد مقتل عثمان بن عفان (ﷺ)، وقد قام سعد (ﷺ) بواجبه في بيعة علي بن أبي طالب (ﷺ) الذي بايعه المسلمون، فبايعه هو الآخر، ولكنه أدرك ببعد نظره وفطنته أن الدولة الإسلامية سوف تواجه الكثير من المصاعب والفتن؛ لذا رأى ضرورة اعتزال الفتنة لِما لها من آثار في سفك دماء المسلمين، كما فضل سعد (ﷺ) الابتعاد عن الدنيا والزهد فيها، والتي قد أشار إليها الرسول (ﷺ) في أحاديثه الشريفة (عماد الدين بن كثير، ٢٠٠٠، ص ٦٤).

فأخذ سعد(ﷺ) يَستعد قبل حدوث هذه الفتنة بسنوات، إذ اشترى أرضًا تَبعد عن المدينة؛ حيث بنى قصرًا على طرف منطقة تعرف باسم "حمراء الأسد"، وقال البكري في (معجم ما استعجم)(البكري ، ***2002***، ص ١٦٩).

: وحمراء الأسد منتظمة بالعقيق وهي بعيدة عن المدينة بحوالي ثمانية أميال، وتتصل هذه المنطقة بوادي العقيق ،وقد استصلح سعد (ﷺ)أرض يطلق عليها " قلهي " واسم الأرض التي استصلحها سعد، وأقام معتزلًا فيها (قَلَهي): عند ياقوت في (معجم البلدان) (الحموي، ***2011***، ص ٤٤٦).. واسمها (قَلَهيًا): عند البكري في (معجم ما استعجم)، وأقام له بيت في هذه الأرض وحفر بئرًا عذبًا، وأخذ في زراعة الأشجار والنباتات، وأخذ أهله معه للإقامة في هذه الأرض معتزلًا لهذه الأحداث (الأصبهاني ، ص ٩١).

٣.وعندما اجتمع مع بعض الصحابة وذكروا الفتنة فيأتي رد سعد بأنه جالسًا في بيته لا شأن له بها (ابن عساكر، ص ٢٨٧).

ثانيًا: موقف سعد بن أبي وقاص (ﷺ) من الحروب الداخلية:

اعتزل سعد بن أبي وقاص (ﷺ)الحروب الداخلية بالدولة الإسلامية بين كلٍ من علي بن أبي طالب ومعاوية بن سفيان (رضوان الله عليهما) حول القصاص من قتلة عثمان بن عفان(ﷺ)، وفيما يأتي عرض لذلك:

١. معركة الجمل:

حدثت معركة الجمل في عام ٣٦ هجريً/٦٥٦م، فبعد أن تَمت مُبايعة علي بن أبي طالب(ﷺ)، استأذن كُل من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام علي بن أبي طالب (رضوان الله عليهما) في أن يذهبوا إلى مكة، وقد اجتمعوا في مكة مع السيدة عائشة (رضي الله عنها)، ورأوا ضرورة الأخذ بثأر عثمان بن عفان (ﷺ) من قاتليه، كما انضم إليهم من

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

البصرة يعلى بن منية، ومن الكوفة عبد الله بن عامر، وقد خرجوا من مكة متجهين إلى البصرة وكان علي بن أبي طالب (ﷺ)لا زال في المدينة، وكان عثمان بن حنيف واليًا على البصرة، تمَّ توليته من علي بن أبي طالب(ﷺ)، وقد منع دخول أحد إلى البصرة، ولكن خرج إليهم أحد قتلة عثمان بن عفان (ﷺ)يُسمى "جبلة بن الأيهم الغساني"، فأخذ يقاتلهم، وقد كان معه نحو سبعمائة رجل، وحقق طلحة والزبير انتصارًا كبيرًا عليه، ووقع كثير من المتآمرين قتلى، وانضم إلى جيش طلحة والزبير عدد كبير من أهل البصرة، وقد أخبر عثمان بن حنيف والي البصرة وقتها علي بن أبي طالب (ﷺ) هذه الأحداث فخرج علي بن أبي طالب (ﷺ) مُتوجهًا إلي البصرة في جيش بلغ عدده نحو عشرة آلاف مُقاتل (العسقلاني، ٢٠١٠، ص٣٨).

وكان الهدف من خروج كُلٍ من طلحة والزبير هو قتال قتلة عثمان بن عفان (ﷺ) وليس الخروج على علي بن أبي طالب (ﷺ)، ولم يَطلبوا خلافته، أو يطعنوا فيه، وقد بدأ علي بن أبي طالب (ﷺ) في التفاوض مع طلحة والزبير ،إذ قام بإرسال كُل من المقداد بن الأسود والقعقاع بن عمر، واتفق الفريقان على عدم القتال ولقد رأى كُلٌ من طلحة والزبير ضرورة الأخذ بالقصاص من قتلة عثمان(ﷺ)، ورأى علي بن أبي طالب (ﷺ)ضرورة تأجيل القصاص لحين هدوء الدولة الإسلامية واستتباب أمورها، وتؤكد الدراسة على أن القصاص من قتلة عثمان(ﷺ) اتفق عليه الفريقان، ولكن الخلاف فيما بينهم على ميعاد ذلك القصاص، وقد اتفق الفريقان مع بعضهما، ولكن قتلة عثمان بن عفان (ﷺ)أرادوا إحداث الفرقة بينهما، وقد ذكر ذلك في كتابات المؤرخين من أمثال "الطبري" (الطبري، ص ٥١٧) .و"ابن كثير (عماد الدين بن كثير، ٢٠٠٠، ص ٥٠٩)، و"ابن الأثير(بن الأثير، ص١٢٠) و"ابن حزم (بن حزم ، ***2006***، ص٢٩٣).

وغيرهم فأخذ قتلة عثمان بن عفان (ﷺ)في مهاجمة جيش طلحة والزبير، فقتلوا عددًا من أفراد جيشهم ثم هربوا فظن جيش طلحة أن جيش علي بن أبي طالب(ﷺ) قد غدر بهم فدخلوا في مُناوشات مع جيش علي بن أبي طالب (ﷺ)في صباح اليوم التالي، كما ظنَّ جيش علي بن أبي طالب (ﷺ)أنه غُدر به .

١. وظلت المناوشات بين الجيشين، وعند الظهيرة اشتعلت المعركة بينهم، وقد حاول طلحة بن عبيد الله وعلي بن أبي طالب(رضوان الله عنهما) وقف القتال بينهما، فأخذ طلحة يقول للجيوش: "يا أيها الناس، أتنصتون؟ فأصبحوا لا ينصتونه، فقال: أف، أف، فراش نار وذبان طمع، وقد حاول علي بن أبي طالب (ﷺ)منع الجيوش الإسلامية من القتال، ولكنهم لم يستجيبوا له، وقد حاولت السيدة عائشة (رضى الله عنها) منع ذلك القتال،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فأرسلت كعب بن سور بالمصحف، ولكن قتلة عثمان (ﷺ) رشقوه بالنبال ليقع قتيلًا، ولقد بدأت هذه المعركة بعد الظهيرة، وانتهت قبل غياب الشمس، وتعداد جيش طلحة والزبير يُقدر بنحو خمسة إلى سته آلاف مقاتل، أما جيش علي (ﷺ) فكان عشرة آلاف وبعد انتهاء المعركة، وقع الكثير من القتلى، ولم يشارك في هذه المعركة طلحة والزبير، ولكن الزبير قُتل غدرًا من رجل يدعى "بن جرموز"، وأما طلحة فقُتل وهو يحاول منع الناس من القتال بسهم من مروان بن الحكم أصابه من دون قصد، كما قُتل محمد بن طلحة، وقُتل الكثير في دفاعهم عن جمل السيدة عائشة (رضي الله عنها)، (ابن عبد ربه، ***2013***، ص٤٠).

وبعد انتهاء المعركة سار علي بن أبي طالب (ﷺ)بين القتلى من المسلمين، وأخذ علي بالبكاء، وقال" وددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة"، ودخل بن جرموز على "علي بن أبي طالب(ﷺ) مفتخرًا بقتل الزبير، ومعه سيف الزبير (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٣، ص ١٠٠)، فيرد عليه علي بن أبي طالب (ﷺ) أن سيف الزبير قد كان سببًا في تفريج الكرب عن رسول الله (ﷺ)، وبشَّره بالنار ،ولم يأذن له بالدخول، وبعد انتهاء المعركة، أعاد علي بن أبي طالب (ﷺ)السيدة عائشة إلى مكة معزَّزة مكرمة، تنفيذًا لوصية رسول الله (ﷺ) له (سبط بن الجوزي، ***2005***، ص ٧٤).

٢. معركة صفين:

حدثت معركة صفين في شهر صفر من عام ٣٧ هجريً/٦٥٧، إذ امتنع معاوية بن أبي سفيان (ﷺ)عن مبايعة علي بن أبي طالب (ﷺ)حتى يتم الأخذ بالقصاص من قتلة عثمان بن عفان(ﷺ)، وقد رأى علي أن تتم المبايعة، ويتم الأخذ بالقصاص، وفي رواية تاريخية أخرى أن معاوية (ﷺ) لم يخرج عن سيدنا عليا (ﷺ) إلا بعد أن تم عزله من ولاية الشام، فقام علي بن أبي طالب(ﷺ) بتجهيز جيش لمقاتلة معاوية(ﷺ) أو إجباره على المبايعة له، وبلغ عدد ذلك الجيش مئة ألف مقاتل فبلغ بها إلى صفين ببلاد الشام، وبالمقابل بلغ تعداد جيش معاوية (ﷺ)نحو سبعين ألفًا، ولم يكن خلاف معاوية بن أبي سفيان مع علي بن أبي طالب(رضوان الله عليهما) صراعًا على الخلافة؛ وإنما أصل الخلاف في كيفية أخذ القصاص (ابن ديزيل ، ***2019***، ص٦٠)

إن تأجيل القصاص مفسدته أقل من التعجيل به، وإن قتلة عثمان (ﷺ)غير معروف أشخاصهم ولكنهم مُنتمون لقبائل تدافع عنهم، وقد دخل علي(ﷺ)، المعركة بعد أن أُشيع عند الجهلاء من أهل الشام أن عليًا له يد في قتل عثمان(ﷺ)، ولكن ظل عليًا يلعن القتلة بعد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الدخول في تلك المعركة التي نَتجت عن فتنة كبيرة في الدولة الإسلامية، والتي وقع ضحيتها عدد من المسلمين (ابن تيمية ، ***2003***،ص ٤١١)

٣. التحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان (رضوان الله عليهما):

لجأ الطرفان إلى التحكيم، إذ رفعت المصاحف على أسنَّة الرماح، وقد قبل عليٌ ذلك، وعاد علي(ﷺ) إلى الكوفة، وعاد معاوية إلى بلاد الشام، وأن يكون التحكيم في شهر رمضان، وأرسل علي (ﷺ)كُلًا من أبو موسى الأشعري(ﷺ)، وعمرو بن العاص (ﷺ)للقيام بهذا التحكيم (ابن دحية الكلبي ،***1998*** ، ص ١١٦)

٤. معركة النهروان:

رفض الخوارج التحكيم (النسائي، ***2005***،ص١٨٢.)

وقتلوا الصحابي الجليل عبد الله بن خباب(ﷺ)، كما قتلوا زوجته وبقروا بطنها وهي حامل في شهرها التاسع، وعندما علم علي بن أبي طالب (ﷺ)بذلك الأمر، خرج في جيش بلغ عدده نحو عشرة آلاف مقاتل، وبلغ النهروان عام ٣٨ هجريً/٦٥٨م (أبو العرب، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٦)

ولقد هدأت الأمور واستقرت قليلًا في الدولة الإسلامية بعد هذه المعركة لمدة سنتين، واجتمع ثلاثة من الخوارج في مكة على قتل علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، (رضوان الله عليهم) وقد كان علي بن أبي طالب (ﷺ)في الكوفة، ومعاوية بن أبي سفيان في الشام، وعمرو بن العاص بمصر، فطعن عبد الرحمن بن ملجم علي بن أبي طالب (ﷺ) وهو خارج لصلاة الفجر بخنجر مسموم، فتسمم لمدة أسبوع، وحاول البرك التميمي قتل معاوية ،إذ ضربه وهو خارج لصلاة الفجر، لكنه لم يقتله، ولكن أصابه فقط، وفشل عمرو بن بكر التميمي في قتل عمرو بن العاص(أبو جعفر البغدادي،٢٠٠١. ص ١٢١).

٣. موقفه من خلافة معاوية

أولاً: دور سعد بن أبي وقاص (ﷺ)بعد مقتل علي بن أبي طالب :(ﷺ)

بعد مقتل علي بن أبي طالب (ﷺ)، اختار أهل الكوفة ابنه الحسن بن علي(ﷺ) ليكون خليفةً للمسلمين، وعُقدت له البيعة من الكوفة إلى بلاد الشام، وقد قرر الحسن بن علي (ﷺ) التصالح مع معاوية بن أبي سفيان (ﷺ)ووقف القتال والحروب، ولعل تحققت بهذا الموقف نبوءة الرسول(ﷺ) بأن الله سوف يُصلح بين فئتين من المسلمين بالحسن بن علي (ﷺ) (العسقلاني، ***1998***، ص ٢٦٢).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقد التقى الحسن بمعاوية، وتنازل له عن الخلافة حقنًا لدماء المسلمين، وجمعًا لكلمتهم، وذلك في عام ٤١ هجريً/٦٦١ م، وهو عام الجماعة) عماد الدين بن كثير، مرجع سابق، ص١٣٥).

١. وقد ظل سعد بن أبي وقاص(ﷺ) معتزلًا هذه الأحداث، ولكنه فرح بشدة لموقف الحسن (ﷺ)انتهاء الخلاف بين المسلمين ووحدتهم، وقد عرض هاشم بن عتبة بن أخ سعد بن أبي وقاص عليه الخلافة، وقد كان من كبار الأعيان ومقيما في الكوفة، وقد حزن للحروب التي حدثت بين علي بن أبي طالب ومعاوية (رضوان الله عليهما)، فأراد أن يَحقن دماء المسلمين وأن يتولى عمه سعداً الخلافة، فذهب إلى عمه، وقال له إن مائة ألف سيف من الكوفة يؤيدون خلافتك ورد عليه بأنه لا يريد خلافة بإراقة دماء المسلمين، وهو ما يُؤكد على زهد سعد وعدم رغبته في الخلافة، وقد انسحب من الترشيح بعد مقتل عمر بن الخطاب(ﷺ)، فلن يَطلبها بدماء المسلمين، وقد طلب من ابن أخيه سيف يفرق بين المسلم والكافر، وإذا ضرب به الكافر قتله، وإذا ضرب به المسلم لم يؤثر فيه)العسقلاني ، ***2012*** ،ص٦٣)

٤. كما حاول عمر بن سعد بن أبي وقاص (ﷺ) أن يقنع أباه بقبول الخلافة، فرفض سعد هذه المحاولة، ورد عليه بأن الله لا يحب الفتنة التي حدثت بعد وفاة الرسول (ﷺ)) (الأصبهاني، ص ٩١)، وإن خير الناس فيها العبد التقي الحريص على تقوى الله، والغني الزاهد في الدنيا، ولا يقاتل من أجل الحصول عليها، والخفي الذي لا يحب الشهرة والظهور، يفرغ إلى عبادته وذكر الله وحده، واجتمعت هذه الصفات في سعد الذي اعتزل الفتنة)عماد الدين بن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية ، (مرجع سابق، ج٤، ص٢٧١.). واعتزل سعد الخلافة وهو على دراية أنه إذا طلبها حصل عليها، وإذا وافق على الخلافة حصل عليها، ولكنه كان زاهدًا في هذه الخلافة، فقد كان أهلًا لهذه الخلافة ومن أفاضل الصحابة (اليحصبي ، (٥٤٤هـ/١١٤٩م) ، ص٦٨).

ثانيًا: موقف سعد بن أبي وقاص (ﷺ)من معاوية بن أبي سفيان :(ﷺ)

رفض سعد بن أبي وقاص (ﷺ) تولي أية ولاية في الدولة الإسلامية، وظل مُعتزلًا للأحداث كافة جالسًا في أرضه، وكان بين الحين والآخر يذهب إلى المدينة أو إلى بلاد الشام، وقد حرص سعد بن أبي وقاص (ﷺ)على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم، وعندما توجه سعد مع بن أخته المسور بن مخرمة ومعهم آخرين خارجين من المدينة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قاصدين بلاد الشام، فقد علموا أن الطاعون قد انتشر في بلاد الشام، وقد وصلوا إلى منطقة تسمى "سرغ " فبقوا فيها، ولم يدخلوا إلى بلاد الشام، وذلك تطبيقاً لحديث رسول الله .(ﷺ)

١. حيث تقع "سرغ" على بداية حدود بلاد الشام، وقد جلس سعد مع المسور وعبد الرحمن بن الأسود خمسين يومًا في سرغ، وعندما جاء شهر رمضان أفطر سعد فاستغرب عبد الرحمن من ذلك، إذ صام المسور وعبد الرحمن، ولكن سعد أخذ بالرخصة، وإنه مسافر، وجلوسه هذه المدة في "سرغ" لا تنفي صفة السفر عنهم، وعندما سُئل سعد، قال سعد بن أبي وقاص (ﷺ) إنه أفقه (الذهبي،٢٠١٨، ص٤١). وعندما انتهى مرض الطاعون من بلاد الشام استكمل سعد بن أبي وقاص (y)سيره إلى دمشق، وأقاموا في مدينة "عمان" فصلى سعد صلاة قصر، وهي صلاة المسافر، وعندما سأله أصحابه، قال لهما "إنه أعلم (الطبري، ***2008***ص٩٦).

وكان سعد يزور المدينة بين الحين والآخر، وقد التقى سعد بمعاوية بن أبي سفيان، وأخذ في إلقاء السلام عليه، ولكنه من دون أن يُلقبه بأمير المؤمنين ليرد معاوية أنه لو شاء أن يُلقبه لفعل ذلك؛ فيرد سعد أنه من المؤمنين ولم نعطك الإمارة وإنك كنت سببًا في إراقة الدماء. كما حدث بين سعد ومعاوية حوار حول علي بن أبي طالب(ﷺ)، فانتصر سعد لعلي، وأخذ يُذكّر معاوية بصفات علي بن أبي طالب (ﷺ)الثلاث التي ذكرها الرسول (ﷺ) في حقه:

- عندما غزا تبوك وفضّله الرسول (ﷺ)، بأن يكون بمنزلة موسى وهارون(عليهما السلام).
- ويوم خيبر عندما أعلن الرسول (ﷺ) بحب الله ورسوله لعلي.
- والثالثة: إنه صهر رسول الله (ﷺ)، وأب أحفاد رسول الله (ﷺ)الضحاك بن مخلد، ***2004***، ص ٢٢٨)

خاتمة

يُعد سعد بن أبى وقاص (ﷺ) من الشخصيات التي كان لها قدرًا عظيمًا في التاريخ الإسلامي، بل يُعد سعد من أحد أهم صَانعي التاريخ الإسلامي، وقد مَنَّ الله عليه بكرامات وميزات لم تتوافر لغيره من الصحابة؛ لذلك اهتمت هذه الدراسة بشخصية ذات قدر عظيم مثله، وقد توصلت الدارسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، نجملها على النحو الآتي:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أولاً- نتائج الدراسة:

١. سعد بن أبي وقاص (ﷺ) كان من الصحابة الموثوق بهم لدى الخلفاء الراشدين؛ لذا استعان به عثمان بن عفان (ﷺ) ليكون واليًا له على الكوفة، فقد رأى فيه الشخصية القَادرة على إدارة هذه الولاية، إذ كان هدفه من ذلك عُلو شأن الدولة الإسلامية ووحدتها.

٢. البيعة تُعد واحدة من الأمور الشاهدة على مكانة عثمان بن عفان(ﷺ) عند رسول الله (ﷺ)، الذي بايع المسلمين بيد، ووضع الأخرى نيابة عن عثمان بن عفان(ﷺ)، كما أن هذه البيعة كانت من أجل عثمان بن عفان عندما تغيب وأشيع خبر مقتله، كما إنه تغيب عنها تنفيذاً لأوامر الرسول .(ﷺ).

٣. بخصوص نسخ القرآن الكريم، عد تَصرف عثمان بن عفان (ﷺ) منقبة له؛ لأنه قام بإجراء منهجي لإثبات صحة النسخ التي يَستعملها الناس في القراءة، وذلك يدل على مكانته وعلمه وحسن تصرفه.

٤. وضع سعد بن أبي وقاص (ﷺ) منهجًا في التعامل مع الفتن وهو اعتزالها وفرار المسلم بدينه منها.

٥. وبخصوص فتنة مقتل عثمان بن عفان(ﷺ)، فقد ظلَّ سعد بن أبي وقاص بجوار عثمان طوال مدة الفتنة، كونه أنكر على الخوارج الذين أخذوا في اتهامه بالباطل كما كان سعد ناصحًا له في كيفية إدارة هذه الأحداث.

٦. إنه على الرغم من مبايعته لعلي بن أبي طالب(ﷺ) بإمارة المؤمنين، إلا أنه لم يُشارك مع جيش علي في معركة " الجمل " أو معركة " صفين "، كما أنه لم يشترك حتى في التحكيم بين علي ومعاوية.

٧. إن الأحداث التي كانت تمر بها الدولة الإسلامية تؤثر بصورة مباشرة على سعد بن أبي وقاص(ﷺ) الذي فرح بشدة لانتهاء النزاع بين معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب بتنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية وهو التصرف الذي أيَّده سعد وبشدة، كل ذلك حفاظًا على وحدة الدولة الإسلامية ،وعدم إراقة المزيد من الدماء فيها.

٨. إن سعد بن أبي وقاص(ﷺ) اتبع كتاب الله وسنة رسوله في مختلف أمور حياته، ولعل ما حدث في أثناء سفره إلى بلاد الشام؛ إنما هو دليل واضح على علمه وفقهه في الدين الإسلامي، ولعل موقفه مع معاوية بن أبي سفيان(ﷺ) دليل على شجاعته وشهادته للحق.

٩. تَعرض سعد بن أبي وقاص(ﷺ) مثل غيره من المسلمين لأنواع عدة من الأذى، إلا أن ذلك لم يُزعزع في عقيدته الإسلامية شيئاً، وظل يُحارب لنصرة الدين الإسلامي على الرغم من الصعاب التي واجهته وواجهها.

المصادر

١. أحمد بن حنبل (٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، بيروت ،لبنان.
٢. الأندلسي، محمد بن يحيى بن أحمد(٧٤١هـ/١٣٤٠م)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.
٣. أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود(٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تاريخ أبي الفداء(المختصر في أخبار البشر)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧
٤. الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد (٤٣٠هـ/١٠٣٨ م(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان..
٥. الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد(٤٣٠هـ/١٠٣٨ م(، الإمامة والرد على الرافضة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٨٧.
٦. أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب(٢٤٥هـ/٨٥٩م)، أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠١.
٧. البقاعي، إبراهيم بن عمر(٨٥٥هـ/١٤٥١م)، نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.
٨. بن تيمية، أحمد بن عبد الحليم(٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
٩. بن الجوزي، يوسف بن قزواغلي بن عبدالله(٦٥٤هـ١٢٥٦م)، تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.
١٠. بن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦.
١١. الحموي، ياقوت بن عبدالله(٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١١.
١٢. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت(٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الفصل للوصل المدرج في النقل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.
١٣. بن الشحنة، الوليد محمد بن محمد (٨١٥هـ/١٤١٢م)، روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.
١٤. البكري، عبدالله بن عبد العزيز(٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨.
١٥. أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد (٥٠٥هـ/١١١١م)، مقامات العلماء بين يدي الخلفاء والأمراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠٣.

١٦. الدباغ، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري(٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠٥.

١٧. بن دحية الكلبي، عمر بن الحسن(٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، أعلام النصر المبين فى المفاضلة بين أهل صفين، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨.

١٨. بن ديزيل، إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي(٢٨١هـ/٨٩٤م)، كتاب صفين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٩.

١٩. الزركشي، محمد بن بهادر بن عبدالله (٧٩٤هـ/١٣٩١م)، البرهان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠١٨ .

٢٠. شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ج١، ٢٠١٨.

٢١. الضحاك بن مخلد، أحمد بن عمرو(٢١٢هـ/٨٢٧م)، كتاب السنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠٤.

٢٢. الطبري، محمد بن جرير(٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣.

٢٣. الطبري، محمد بن جرير(٣١٠هـ/٩٢٢م)، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله (ﷺ) من الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

٢٤. عبيد الضرير، عبد الملك بن علي(٨٣٩هـ)، نزهة الناظرين في الأخبار والآثار المروية عن الأنبياء والصالحين، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان،٢٠٠٨.

٢٥. أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم (٣٣٣هـ/٩٤٤م)، كتاب المحن، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦.

٢٦. العسقلاني، علي بن أحمد بن حجر(٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

٢٧. العسقلاني، علي بن أحمد بن حجر(٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب السلفية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢٨. بن عبد البر، يوسف بن عبدالله بن محمد (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠.

٢٩. بن العربي، محمد بن عبد الله (٥٤٣هـ/١١٤٨م)، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة الرسول ((ﷺ)، المكتبة العلمية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

٣٠. عماد الدين بن كثير، إسماعيل بن عمر(٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، الفتن والملاحم الواقعة في آخر الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.

٣١. عماد الدين ابن كثير، إسماعيل بن عمر(٧٤٤ هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع،٢٠٠٩.

٣٢. العيني، محمد محمود بن أحمد(٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٨.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣٣. القسطلاني، أحمد بن محمد الشافعي(٩٢٣هـ/١٥١٧م)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٦.
٣٤. الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين(٣٩٨هـ)، الهداية والإرشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج١، ١٩٨٧.
٣٥. الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (٢٠٤هـ/٨١٩م)، جمهرة النسب، مكتبة النهضة العربية.
٣٦. النسائي، أحمد بن علي بن شعيب(٣٠٣هـ/٩١٥م، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.
٣٧. اليحصبي، عياض بن موسى(٥٤٤هـ/١١٤٩م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١.
٣٨. اليافعي، محمد عبدالله بن أسعد بن علي(٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.

References

1. Ahmed bin Hanbal (241 AH / 855 AD), Musnad of Imam Ahmed bin Hanbal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya for Publishing and Distribution, 2009, Beirut, Lebanon.
2. Al-Andalusi, Muhammad bin Yahya bin Ahmed (741 AH/1340 AD), Introduction and Explanation on the Murder of the Martyr Othman, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2003.
3. Abu Al-Fida, Ismail bin Ali bin Mahmoud (732 AH / 1331 AD), History of Abu Al-Fida (The Summary of Human News), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1997
4. Al-Isbahani, Ahmad bin Abdullah bin Ahmad (430 AH/1038 AD), The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure Ones, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman..
5. Al-Isbahani, Ahmad bin Abdullah bin Ahmad (430 AH/1038 AD), The Imamate and the Response to the Rafidah, Library of Science and Wisdom, Medina, 1987.
6. Abu Jaafar Al-Baghdadi, Muhammad bin Habib (245 AH / 859 AD), Names of Assassinated Noble Men in Pre-Islamic times and Islam, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2001.
7. Al-Buqa'i, Ibrahim bin Omar (855 AH/1451 AD), Nashm al-Durar fi Tasnab al-Ayat and Surahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2011.
8. Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abd al-Halim (728 AH/1327 AD), The Methodology of the Sunnah of the Prophet in refuting the words of the Qadari Shiites, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.
9. Bin Al-Jawzi, Yusuf bin Qazwagli bin Abdullah (654 AH / 1256 AD), Remembering the Characteristics of the Nation in the Characteristics of the Imams, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2005.
10. Bin Hazm, Ali bin Ahmed bin Saeed (456 AH / 1063 AD), Chapter on Religions, Desires and Desires, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2006.
11. Al-Hamwi, Yaqut bin Abdullah (626 AH/1228 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2011.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

12. Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit (463 AH/1070 AD), Al-Fasl li-l-wasl al-mudhara fi al-naql, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2003.
13. Ibn al-Shihna, Al-Walid Muhammad Ibn Muhammad (815 AH/1412 AD), Rawd al-Manathir fi Ilm al-Awwal wa al-Akhil, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1997.
14. Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz (487 AH/1094 AD), A Dictionary of the Names of Countries and Places, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1998.
15. Abu Hamid Al-Ghazali, Muhammad bin Muhammad (505 AH/1111 AD), The Stations of Scholars in the Hands of Caliphs and Princes, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2003.
16. Al-Dabbagh, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Ansari (696 AH/1296 AD), Milestones of Faith in Knowing the People of Kairouan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2005.
17. Ibn Dihiyah Al-Kalbi, Omar Ibn Al-Hasan (633 AH/1235 AD), Signs of the Clear Victory in the Comparison between the People of Siffin, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998.
18. Bin Diezel, Ibrahim bin Al-Hussein bin Ali Al-Kasa'i (281 AH/894 AD), Kitab Siffin, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2019.
19. Al-Zarkashi, Muhammad bin Bahadur bin Abdullah (794 AH/1391 AD), Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2018.
20. Shams al-Din al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman (748 AH), Biographies of Noble Figures, Al-Resala Publishing and Distribution Foundation, Part 1, 2018.
21. Al-Dahhak bin Makhlid, Ahmed bin Amr (212 AH/827 AD), Kitab al-Sunnah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2004.
22. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (310 AH / 922 AD), Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Tabari), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2013.
23. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (310 AH/922 AD), Tahdheeb Al-Athar and Detailing What is Established on the authority of the Messenger of God (peace be upon him) from the News, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2008.
24. Obaid Al-Darir, Abdul-Malik bin Ali (839 AH), Nuzhat Al-Nazrin fi Al-Akhbar and Narrated Narrated by the Prophets and the Righteous, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2008.
25. Abu Al-Arab, Muhammad bin Ahmed bin Tamim (333 AH/944 AD), Book of Tribulations, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2006.
26. Al-Asqalani, Ali bin Ahmed bin Hajar (852 AH/1448 AD), High Demands for the Additions to the Eight Musnads, Dar Al-Asimah for Publishing and Distribution, 1998.
27. Al-Asqalani, Ali bin Ahmed bin Hajar (852 AH), Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Kutub Al-Salafiyya for Publishing and Distribution, 2010.
28. Bin Abdul-Barr, Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (463 AH/1070 AD), Absorption in the Knowledge of Companions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2010.
29. Ibn Al-Arabi, Muhammad Ibn Abdullah (543 AH / 1148 AD), Al-Awasim Min Al-Qawasim in investigating the positions of the Companions after the

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

death of the Messenger (peace and blessings be upon him), Al-Maktabah Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution, 1985.
30. Imad al-Din bin Katheer, Ismail bin Omar (774 AH/1372 AD), Trials and Epics Occurring at the End of Time, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2000.
31. Imad al-Din Ibn Kathir, Ismail bin Omar (744 AH/1372 AD), The Beginning and the End, International Ideas House for Publishing and Distribution, 2009.
32. Al-Aini, Muhammad Mahmoud bin Ahmed (855 AH/1451 AD), Umdat Al-Qari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2018.
33. Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad Al-Shafi'i (923 AH/1517 AD), Irshad Al-Sari to explain Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2016.
34. Al-Kalabadhi, Ahmed bin Muhammad bin Al-Hussein (398 AH), Guidance and Guidance in Knowing the Trustworthy and Faithful People Who Al-Bukhari Collected in His University, Dar Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, Part 1, 1987.
35. Al-Kalbi, Hisham bin Muhammad bin Al-Sa'ib (204 AH/819 AD), Jamharat al-Nasab, Arab Nahda Library.
36. Al-Nasa'i, Ahmad bin Ali bin Shuaib (303 AH/915 AD), Characteristics of the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2005.
37. Al-Yahsbi, Ayyad bin Musa (544 AH/1149 AD), Arranging the Perspectives and Approximating the Paths to Know the Signs of Imam Malik's Doctrine, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, vol. 1.
38. Al-Yafi'i, Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali (768 AH/1366 AD), Mirror of the Jinn and the Lesson of Al-Yaqzan in Knowing What Are Considered Events of Time, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1997.